الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج150/01(09/18)/39- خ(0354)

كلمة

معالي السيد عادل الجبير

وزيـر خارجـية المملكـة العربيـة السـعودية

رئيس الدورة العادية (149)

في الجلسة الافتتاحية

لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته العادية (150)

القاهرة: 11 سبتمبر/ أيلول 2018

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين

أصحاب السمو والمعالي وزراء الخارجية

معالي الأخ / أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية

السيدات والسادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

يطيب لي في مستهل اجتماعنا اليوم أن أتوجه بالشكر والتقدير لمعالي الأمين العام لجامعة الدول العربية وجهاز الأمانة العامة على الإعداد الجيد لهذا الاجتماع، ولأصحاب السمو والمعالي وزراء الخارجية العرب لما قدموه من دعم وحسن تعاون معنا خلال فترة رئاسة المملكة العربية السعودية للدورة (149) لمجلس الجامعة العربية.

إن المملكة العربية السعودية خلال فترة رئاستها للدورة (149) لمجلس الجامعة العربية كانت حريصة كل الحرص على توحيد الموقف العربي، والارتقاء بأداء الجامعة العربية وتطوير منظومة العمل العربي المشترك بما يتواكب مع مستجدات المشهد

السياسي والاجتماعي والاقتصادي لمنطقتنا العربية، وسوف تواصل المملكة جهودها الرامية إلى تحقيق الإصلاحات المنشودة التي نتطلع إليها جميعاً.

أصحاب السمو والمعالي:

كما يعلم الجميع فإن القضية الفلسطينية هي على رأس أولويات واهتمامات بلادي التي تسعى لكي ينال الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة المبنية على مبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية المتمثلة في إقامة دولته المستقلة على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، مؤكدة رفضها القاطع لأي إجراءات من شأنها المساس بالوضع التاريخي والقانوني لمدينة القدس.

إن إطلاق سيدي خادم الحرمين الشريفين - يحفظه الله - مسمى "قمة القدس" على الدورة العادية (29) لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة، جاء ترجمة لما في صدورنا تجاه الشعب الفلسطيني الشقيق، وتأكيداً على مركزية القضية الفلسطينية بالنسبة للأمة العربية. كما تؤيد الجهود الرامية لدعم وكالة الأونروا والحفاظ على دورها الحيوي.

وفي الشأن اليمني، لا تزال بلادي مستمرة في التزاماتها بوحدة اليمن وسيادته واستقراره وأمنه وسلامة أراضيه من خلال دعم الحكومة الشرعية، ومؤكدة على تعاونها مع جهود المبعوث الأممي إلى اليمن ما دامت تتوافق مع المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني اليمني وقرار مجلس الأمن الدولي (2216).

إن ميليشيا الحوثي الإرهابية التابعة لإيران لم ولن تستجيب لدعوات المجتمع الدولي للانخراط في العملية السياسية بشكل جاد، وآخر دليل على ذلك عدم حضورهم اجتماع جنيف الأخير.

في الوقت الذي يدعم فيه التحالف الشرعية في اليمن ويؤمن وصول المساعدات لكافة أبناء الشعب اليمني، كانت ميليشيا الحوثي تستهدف وتحاصر المدن لتمنع وصول الغذاء والدواء. كما قامت هذه الميليشيا بإطلاق (190) صاروخاً على المدن السعودية بما فيها قبلة المسلمين في انتهاك صارخ لمشاعر كافة المسلمين.

إن المملكة العربية السعودية تؤكد استمرارها والتزامها باتخاذ جميع الخطوات لضمان تفادي وقوع الإصابات بين المدنيين والأعيان وفقاً لمبادئ القانون الإنساني الدولي، كما أود أن أؤكد

بأن دول التحالف سوف تستمر في تعاونها مع الأمم المتحدة ووكالات الإغاثة الأخرى لضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى السكان المدنيين في اليمن وذلك في سبيل تخفيف معاناة الشعب اليمني. كما أود إفادتكم بأن إجمالي الدعم الإنساني الذي قدمته المملكة خلال الأربع سنوات الماضية بلغ أكثر من 13 مليار دولار.

أما بالنسبة للأزمة السورية، فإن موقف المملكة العربية السعودية واضح ومعلن للجميع، حيث تسعى المملكة إلى استقرار سوريا ووحدتها وسيادتها وسلامة أراضيها، وعملت على توحيد موقف المعارضة السورية ليتسنى لها الجلوس على طاولة المفاوضات أمام النظام للتوصل إلى الحل السياسي الذي يضمن أمن واستقرار سوريا ووحدتها ومنع التدخل الأجنبي أو أي محاولات للتقسيم، والالتزام بإعلان جنيف (1)، وقرار مجلس الأمن الدولي (2254).

وفي الشأن الليبي، تدعم بلادي وحدة واستقلال ليبيا الشقيقة وتدعم جهود المبعوث الأممي للوصول إلى حل سياسي يضمن أمن واستقرار ليبيا والقضاء على الإرهاب فيها.

أصحاب السمو والمعالي:

ما زال عالمنا يعاني من ظاهرة الإرهاب الذي بذلت المملكة جهداً في مكافحته، ولم تتردد في تقديم كافة أنواع الدعم بالتعاون مع المجتمع الدولي للقضاء عليه كآفة خبيثة، ولعل الإرهاب الذي تمارسه إيران من خلال تدخلاتها السافرة في شؤوننا العربية ودعمها لميليشيات إرهابية يعتبر من أبشع مظاهر ذلك الإرهاب الذي يحتاج منا التكاتف والتعاون لمواجهته وردع أدواته.

أصحاب السمو والمعالي:

إدراكاً من المملكة العربية السعودية لمسؤوليتها تجاه متطلبات الأمن القومي العربي، فقد حرصت خلال فترة رئاستها للمجلس، على توظيف علاقاتها المتوازية وتحركاتها على الساحة الدولية، وتنسيق المواقف مع الدول العربية الشقيقة بهدف التأثير إيجاباً في التناول الدولي لقضايا عالمنا العربي، والاسهام في توحيد الرؤى والمواقف العربية تجاه القضايا والمستجدات ذات المساس بالمصالح العربية.

وفي الختام، يسعدني وأنا أسلم رئاسة هذه الدورة لمعالي أخي الدكتور/ الدرديري محمد أحمد وزير خارجية جمهورية السودان الشقيق، أن أدعو الله العلي القدير أن يوفقه ويسدد خطاه لتحقيق

وأدعو الآن معاليه ليرأس مجلس الجامعة في دورته العادية (150).

متمنياً للجميع التوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.